قلت وكيف ذلك فقال ولد تلك الليلة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءتني
امته فبشرتني بولادة امنة اياه ففرحت بمولده واعتقت وليدة فاتاني
الله بذلك ان خفف عني العذاب في كل ليلة اثنين لذلك فانظر بالله يا اخي في
عدو كافر جاحد تقضى عمره في كفر وعداوة لله ولرسوله فلاجل فرحه
بولادته ساعة واحدة خفف الله عنه ما هو يستحقه من العذاب فما قولك
في مؤمن موحد طول عمره يشهد ان الله حق والانبيا حق ومحمدا حبيبه
وشفيعه كيف لا يرفع عنه العذاب وكيف لا يغفر له الكريم الوهاب ۝
قال شريح رحمه الله اشتريت دارا وكتبوا كتابها واشهدوا شهودها فجرت
الكتاب بيدي فمررت بعلي رضي الله عنه فناداني وقال يا هذا الكتاب فقلت
يا امير المؤمنين اشتريت دارا فهذا كتابه فقال لو اعلمتني لكتبت لك كتابا
ازهدت فيه المشتري المغرور والبايع قال فقلت يا امير المؤمنين ما كنت تكتب
قال كنت اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد قيل
له ازعج للرحيل اشترى منه دارا من دور الافات من الجانب الفاني الى كاس
الهمات المعروفة بسكن الهالكين ومجمع الغافلين تجمع هذه الدار
حدود اربعة الاول ينتهي الى الافات والبلايا والحد الثاني ينتهي الى اعظم المصايب
والفنا والحد الثالث ينتهي الى كثرة الغفلات والموتا والحد الرابع ينتهي الى الشيطان
المغوي والهوى المردي واليه يشرع باب هذه الدار اشتراها هذا المغرور
بالامل من هذا المزعوج للاجل فما ادرك مشتري هذه الدار فعل مبلي
الاجسام وقاصم الجبابرة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير وما اوضح
الحق لذي عينين ان الترحيل احد اليومين يا شريح لو وقفت او عرفت
كم من رجل خاصم على هذه الدار واخرج كتبه وصح فعله وبحد [illegible]
الاجتهاد ما صح له المقام الا شبه اضغاث احلام ۝ وانشدوا
تنبه يا ابن ادم لا يسحرنك الامل ۝ يفسح عليك الذي تملنه الاجل ۝
ان كنت ترفع في البنيان مجتهدا ۝ وقد بنى قبلك السباق والاول ۝
فما بنى مصونا من كل ما جمعوا ۝ بل خلفوا الاهل والبنيان وارتحلوا ۝
كانهم

كانهم رفقوا حطوا الراحتهم ۝ رحالهم عند ما قد مسهم كلل ۝
فقال قائلهم للقوم ليس لكم ۝ فيها مقام فراحوا بعد ما نزلوا ۝
فكم وكم تهلك الدنيا وزينتها ۝ وانت منها الى الاجداث منتقل ۝
اخي اين من لبس الحرير والقز ۝ وحرك الجواد تحته وهز ۝ وتعاظم
على ابناء الجنس وعز ۝ وقهر وغلب وسلب وبز ۝ ذبحه سيف
المنون وما قطع ولا احز ۝ وسلب الحبيب بعد فراقه واوجز ۝ واكله
الدود في لحده اكلا لا ترك لحما ولا ذر ۝ بعد ما البسه الغاسل ثوبا
لا لقد ولا زر ۝ فرحل عن داره التي بها اغتر ۝ واستعمل الحفار
لتمهيد لحده المكتل والمر ۝ ورجع اهله عنه بحسرة وشر ۝ لا
يقدرون له على نفع ولا على ضر ۝ قد ضرهم والله ما كانوا اجمعون
واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ۝ وانشدوا
هذا منازلهم وقد رحلوا ۝ وعلى الكراهة غيرها نزلوا ۝
رحلوا وابقوها لغيرهم ۝ ان المنازل والغنى دول ۝
شادوا مبانيها وما سكنوا ۝ الا نزول الضيف وانتقلوا ۝
وتفرقت عنهم اقاربهم ۝ وجنودهم وخلوا بما عملوا ۝
يا امل الدنيا وقد عصفت ۝ بالناس قبلك جانك الامل ۝
اتروم جهلا ان تقيم بها ۝ وورائك الايام تستعجل الاجل ۝

مجلس في ذم السؤال وفضل الجوع وذم الشبع ۝

فصل الحمد لله مرسل الرياح اللواقح حثاثا ۝ ومنزل المياه السوافح
غياثا ۝ خلق الانسان من ماء مهين لم يكن شيا مذكورا عياثا ۝ وجعل لكم سمعا وبصرا
ورزقا واجالا محثاثا ۝ وقدر عليهم هما وغما ومرضا واوجاعا وموتا
وتراثا ۝ وحكم عليهم بعثا ونشورا وقياما وحسابا وسوالا وانبعاثا ۝
وقسمهم مؤمنا وكافرا وصالحا وطالحا وسعيدا وشقيا عالما وبليدا
[illegible] ۝ ومنذرهم خطوبا تزعجهم بالامر احداثا ۝ ويحذرهم
ان يكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا ۝ نحمده حمدا يكون
لا وطاب المزيد احتثاثا ۝ ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا

Copyright © King Saud University